# الباب الرابع

# عرض البيانات ونتائج البحث

## أ. نظرة عامة على موقع البحث

### ١. نبذة عن جامعة الشيخ واصل الإسلامية الحكومية في كديرى

تعد جامعة الشيخ واصل الإسلامية الحكومية في كيديري نتيجة لتغيير شكل معهد كيديري الحكومي للدين الإسلامي، والذي تم إقراره بموجب المرسوم الرئاسي رقم ٢٦ لعام ٢٠١٨ بشأن المعاهد الحكومية للدين الإسلامي. وتعد جامعة الشيخ واصل الإسلامية الحكومية في كديرى مؤسسة تعليم عالي دينية حكومية تابعة لوزارة الشؤون الدينية، يرأسها رئيس الجامعة الذي يعمل تحت إشراف وزير الشؤون الدينية ويكون مسؤولاً أمامه مباشرةً. تضم جامعة الشيخ واصل ٤ كليات، وهي: كليّة أصول الدين والدعوة، وكليّة التربية وعلوم التعليم، وكليّة الشريعة، وكليّة الاقتصاد والأعمال الإسلامية.[٦٦]

### ٢. نبذة عن قسم تعليم اللغة العربية

يُعد قسم تعليم اللغة العربية أحد التخصصات الدراسية التابعة لكلية التربية والعلوم التربوية بجامعة الشيخ واصل الإسلامية في كديرى. ويتميز قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الشيخ واصل الإسلامية في تطوير منهجيات تعليمية تعتمد على الوسائط، مدعومة بمناهج دراسية متكاملة تجمع بين الإسلام والأدب العربي، وقد حصل على تصنيف ممتاز في الاعتماد الأكاديمي.

[66] Website UIN Syekh Wasil Kediri, https://share.google/5uhBD1wDSwtSOI1ib, diakses pada tanggal 15 Mei 2026.

### ٣. رؤية قسم تعليم اللغة العربية

تقديم تعليم اللغة العربية القائم على تكنولوجيا المعلومات من خلال دمج القيم الإسلامية والهوية الإندونيسية.[٦٧]

### ٤. مهمة قسم تعليم اللغة العربية

١. تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية ليكون متميزًا وتنافسيًا ومهنيًا على مستوى جنوب شرق آسيا من خلال دمج الجوانب العلمية والإسلامية والإندونيسية.
٢. تعزيز البحث والتطوير في مجال تعليم اللغة العربية ليصبح متميزًا وتنافسيًا ومهنيًا على مستوى جنوب شرق آسيا، من خلال دمج الجوانب العلمية والإسلامية والإندونيسية.
٣. تنظيم أنشطة خدمة المجتمع في مجال تطوير تعليم اللغة العربية المتميز والتنافسي والمهني على مستوى جنوب شرق آسيا، من خلال دمج الجوانب العلمية والإسلامية والإندونيسية.
٤. التعاون مع مختلف الأطراف في تطوير تعليم اللغة العربية ليكون متميزًا وتنافسيًا ومهنيًا.
٥. تقديم تعليم اللغة العربية القائم على تكنولوجيا المعلومات من خلال دمج القيم الإسلامية والهوية الإندونيسية.

### ٥. التحديات التي تواجه تعليم المحادثة في قسم تعليم اللغة العربية

أُجريت هذه الدراسة في حرم جامعة الشيخ واصل الإسلامية الحكومية في كيديري، وتحديداً في قسم تعليم اللغة العربية. ويُعد قسم تعليم اللغة العربية مؤسسة تتمتع بالتزام قوي تجاه تطوير مهارات القراءة والكتابة باللغة الأجنبية. وقد ركزت الدراسة بشكل أساسي على الطلاب الذين يدرسون حالياً أو سبق لهم دراسة مادة المحادثة، حيث تُعد مهارة التحدث أحد المؤشرات الرئيسية للنجاح. ويستند اختيار هذا الموضوع إلى افتراض أن مادة المحادثة العملية غالبًا ما تشكل

[67] Website Program Studi Pendidikan Bahasa Arab UIN Syekh Wasil Kediri, https://pba.uinkediri.ac.id/, diakses pada tanggal 15 Mei 2026

تحديًا للطلاب، لا سيما الطلاب الذين ليس لديهم خلفية دراسية في المدارس الدينية أو الذين لم يسبق لهم دراسة اللغة العربية على الإطلاق، لأنها تتطلب قدرًا كبيرًا من العفوية والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية كأداة للتواصل الفعال.

يهدف العرض الوارد في هذا الفصل إلى تقديم صورة شاملة للواقع النفسي الذي يواجهه بعض الطلاب عند التفاعل باللغة العربية. تعد ظواهر مثل توقف التفكير، والارتعاش، وحتى تجنب الاتصال البصري جزءًا من البيانات التي تم تحليلها لتوضيح مدى تأثير العبء النفسي على أدائهم اللغوي. ومن خلال تحديد هذه الحالات النفسية، يسعى الباحث إلى تقديم صورة صادقة عن العوائق الداخلية التي غالبًا ما تغيب عن انتباه المعلمين أثناء عملية التعلم.

يهدف التحليل إلى تحديد العوامل الأساسية الكامنة وراء ظهور هذا القلق. تغطي المناقشة الجوانب الداخلية، مثل الخوف من ارتكاب أخطاء نحوية ونقص إتقان المفردات، وصولاً إلى الجوانب الخارجية التي تنبع من بيئة الفصل أو أساليب التدريس. ومن خلال تحليل هذه العوامل، يُتوقع العثور على جذور المشكلة التي تسبب ضغطاً على الطلاب، وبالتالي يمكن صياغة حلول تربوية مناسبة لخلق بيئة تعليمية للمحادثة أكثر شمولاً ودعماً.

أ. أعراض القلق الاجتماعي في تعليم المحادثة

استناداً إلى نتائج البحث الميداني، توصل الباحثون إلى ثلاثة أشكال رئيسية مترابطة للقلق الاجتماعي الذي يعاني منه طلاب برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة الشيخ واصل الإسلامية الحكومية في كيديري أثناء تعلم المحادثة.

١. الأعراض المعرفية (العقلية)

تتمثل الأعراض المعرفية التي يعاني منها طلاب تخصص تعليم اللغة العربية في الغالب في قلق عميق من التعرض لتقييم سلبي من محيطهم الاجتماعي. يميل بعض الطلاب إلى تطوير نمط تفكير مثالي ولكنه هش،

بمعنى أنهم يضعون معايير نجاح عالية جدًا في المحادثة. يؤدي الخوف من الفشل في تلبية هذه المعايير إلى نمط تفكير خاطئ، بحيث يشعر الطالب أن أي خطأ بسيط يرتكبه أثناء التحدث سيكون له عواقب وخيمة على صورته الذاتية أمام الآخرين.

وعلى وجه التحديد، تتركز هذه المخاوف على الجوانب اللغوية الفنية، أي الخوف من ارتكاب أخطاء في قواعد النحو أو الصرف. واستناداً إلى نتائج الملاحظات الميدانية، غالباً ما يواجه الطلاب عقبات قبل البدء في التحدث لأنهم ينشغلون بشكل مفرط بتحليل بنية الجملة داخلياً، مما يؤدي في النهاية إلى جعل تدفق الكلام متقطعاً وغير طبيعي.[٦٨] ومع ذلك، وجد الباحثون أن هذه المشكلة تواجه الطالبات أكثر من الطلاب.

كشفت نتائج المقابلات المعمقة أن مصدر الخوف الأكبر لدى الطلاب لا يكمن في الواقع في عدم إتقانهم للغة من الناحية الفنية، بل في الآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك. فهناك شبح الخوف الذي يطارد أذهانهم، ألا وهو خطر التعرض للسخرية من زملائهم في حال ارتكاب أخطاء في النطق أو في بناء الجمل.[٦٩]

تؤدي هذه القلق المعرفي المستمر إلى عبء نفسي كبير، وهو ما يُعرف في علم النفس غالبًا باسم الانسداد المعرفي. فعندما يتعرض الطلاب لضغوط اجتماعية داخل الفصل، تتأثر قدرتهم على استرجاع المفردات التي حفظوها. ونتيجة لذلك، غالبًا ما يصبح ذهنهم فارغًا، ليس لأنهم لا يعرفون، بل لأن طاقتهم العقلية قد استنفدت في التعامل مع القلق والخوف من التقييم.

[68] Hasil observasi, kegiatan pembelajaran kalam, dilaksanakan pada hari senin tanggal 27 April 2026.
[69] Hasil wawancara dengan mahasiswa, dilaksanakan pada tanggal 01 Mei 2026.

٢. الأعراض الفسيولوجية (ردود فعل الجسم)

تعد الأعراض الفسيولوجية هي الأعراض الجسدية الأكثر وضوحًا عندما يُطلب من الطلاب التحدث أمام الفصل. واستنادًا إلى نتائج المراقبة الميدانية، لم يلاحظ الباحثون أي تغيرات جسدية ملحوظة لدى الطلاب الذين يعانون من قلق شديد.[٧٠] ومع ذلك، يمكن للباحثين ملاحظة هذه الأعراض الفسيولوجية لديهم عند الاستماع إلى إجاباتهم خلال المقابلات. وأبرز المؤشرات هو اهتزاز اليدين بشكل مستمر، لا سيما عند ممارسة التحدث. كما ينعكس هذا التوتر على ملامح الوجه التي تبدو متصلبة وشاحبة، وفقدان التعبيرات الطبيعية عند محاولة تكوين جمل باللغة العربية.[٧١]

وقد تم تعميق فهم هذه الظاهرة من خلال نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الطلاب، حيث أفادوا بأن هذه الاستجابة الجسدية تظهر تلقائيًا كرد فعل على الضغط النفسي. واعترف بعضهم بأنهم يعانون من تعرق بارد يبلل راحة اليدين، كما يشعرون بنبضات قلب غير عادية قبل لحظات من نداء أسمائهم للتقدم إلى منصة التدريب والوقوف أمام الجمهور. غالبًا ما يُشار إلى هذه الاستجابة على أنها عامل تشتيت للتركيز، لأن تركيز الطلاب ينقسم بين التفكير في الكلمات التي سيقولونها ومحاولة تهدئة أنفسهم.[٧٢]

هذه المجموعة من الأعراض الجسدية لا تمثل مجرد تغيرات في أجسادهم فحسب، بل لها أيضًا تأثير مباشر على جودة نطق الطلاب. واستنادًا إلى إجاباتهم في المقابلات، لاحظ الباحثون أن بعض الطلاب الذين يعانون من توتر جسدي يميلون إلى أن يكون صوتهم خافتًا أو أجشًا

[70] Hasil observasi, kegiatan pembelajaran kalam, dilaksanakan hari senin tanggal 27 April 2026.
[71] Hasil wawancara dengan mahasiswa, dilaksanakan pada tanggal 03 Mei 2026.
[72] Hasil wawancara dengan mahasiswa, dilaksanakan pada tanggal 01 Mei 2026.

أو حتى متقطعًا.[٧٣] إن عدم الاسترخاء الجسدي يعيق تدفق الهواء والتحكم في عضلات الكلام، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أقصى قدر من الفعالية في عملية تكوين الجمل. وهذا يؤكد أن التوتر الجسدي يمثل عائقًا أوليًا بالغ الأهمية في نجاح التواصل الشفوي لدى الطلاب.

٣. الأعراض السلوكية (الأفعال)

تعد الأعراض السلوكية أكثر أعراض القلق الاجتماعي التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر. وبناءً على نتائج المراقبة التي أجراها الباحث خلال المراقبة الميدانية، لم يجد الباحث أي طلاب يقومون بمحاولات تجنب بهدف تقليل مخاطر التفاعل. ومع ذلك، وجد الباحث أن بعض الطلاب الذين أجرى الباحث مقابلات معهم يعانون من هذه الأعراض. غالبًا ما يحاول الطلاب الذين يعانون من قلق شديد تجنب الاتصال البصري مع المحاضر، خاصةً أثناء جلسات الأسئلة والأجوبة أو الاختيار العشوائي. ومن السلوكيات التي يتبعونها خفض الرأس، أو التظاهر بالكتابة، أو حتى طلب الإذن بالذهاب إلى الحمام كوسيلة للتجنب حتى لا يتم اختيارهم لممارسة المحادثة أو الإجابة على الأسئلة.[٧٤]

عندما طُلب من الطالب في النهاية التقدم إلى الأمام، ظهرت ظاهرة عائق لفظي ملحوظ. من الناحية السردية، وجد الباحثون أن بعض الطلاب يعانون من حالة صمت لفترة طويلة عند محاولتهم بدء الكلام. على الرغم من وجود ملاحظات حوارية أو قصصية، إلا أن الضغط الاجتماعي أمام الفصل أدى إلى حالة من الفراغ الذهني. هذا الفقدان المفاجئ للمفردات اللغوية يشير إلى أن القلق الاجتماعي قادر على شل الذاكرة قصيرة المدى للطلاب، بحيث يبدو أن المواد التي تم إتقانها مسبقًا قد اختفت تمامًا تحت أنظار الجمهور.

[73] Hasil wawancara dengan mahasiswa, dilaksanakan pada tanggal 30 April 2026.
[74] Hasil wawancara dengan mahasiswa, dilaksanakan pada tanggal 01 Mei 2026.

بشكل منهجي، تخلق هذه السلوكيات عوائق في عملية نقل الرسالة في تعلم المحادثة .عدم استعداد هذه السلوكيات ليس مجرد مشكلة تقنية لغوية، بل هو انعكاس لحالة نفسية غير مريحة .هذا ما تدعمه نتائج ملاحظة الباحثين للأنشطة اليومية التي تظهر أن الطلاب الذين يعانون من سلوك انطوائي يميلون إلى التحدث بتردد منخفض جدًا ومدة حديث أقصر مقارنة بأصدقائهم .في النهاية، تصبح هذه الأعراض السلوكية العائق الرئيسي في تحقيق مهارات التحدث باللغة العربية بشكل فعال وطبيعي..

ب.العوامل المسببة للقلق

استنادًا إلى نتائج الملاحظات الميدانية والمقابلات المتعمقة مع الم ، فإن القلق الاجتماعي هذا يظهر بسبب تحفيزه بعاملين رئيسيين مترابطين، وهما العوامل الداخلية والخارجية في الطالب نفسه وكذلك من بيئة دراستهم.[٧٥]

١. عامل داخلي

العامل الداخلي الذي يثير القلق الاجتماعي متجذر في غياب الثقة بالنفس تجاه القدرة الشخصية على التواصل باستخدام لغة أجنبية، وخاصة اللغة العربية .استنادًا إلى نتائج المقابلات المتعمقة، وجد الباحثون أن هذا الشعور بالنقص ليس شعورًا يظهر فجأة، بل هو تراكم من التصورات السلبية للطلاب تجاه قدراتهم .يميل الطلاب إلى مقارنة مهاراتهم في التحدث بشكل غير مباشر بالمعايير المثالية التي يخلقونها، وعندما يشعرون بعدم القدرة على تحقيقها، يظهر شعور بعدم الكفاءة يؤدي إلى القلق عند الظهور أمام الجمهور.

العامل الداخلي الذي يثير القلق الاجتماعي متجذر في غياب الثقة بالنفس تجاه القدرة الشخصية على التواصل باستخدام لغة أجنبية، وخاصة اللغة العربية .استنادًا إلى نتائج المقابلات المتعمقة، وجد الباحثون

[75] Hasil observasi lapangan, dilaksanakan pada tanggal 19 April 2026.

أن هذا الشعور بالنقص ليس شعورًا يظهر فجأة، بل هو تراكم من التصورات السلبية للطلاب تجاه قدراتهم .يميل الطلاب إلى مقارنة مهاراتهم في التحدث بشكل غير مباشر بالمعايير المثالية التي يخلقونها، وعندما يشعرون بعدم القدرة على تحقيقها، يظهر شعور بعدم الكفاءة يؤدي إلى القلق عند الظهور أمام الجمهور.

بيانات الملاحظة الميدانية تعزز هذه النتائج من خلال إظهار الفروق السلوكية المتناقضة بين الطلاب بناءً على خلفيتهم التعليمية . الطلاب الذين لديهم إتقان محدود للغة يميلون إلى التصرف بشكل سلبي، وغالبًا ما يخفضون رؤوسهم، ويحاولون تقليل التفاعل في الفصل .على العكس، الطلاب الآخرون الذين لديهم خلفية من المدارس الدينية أو قاعدة لغوية أكثر استعدادًا يظهرون أكثر هدوءًا وشجاعة .هذا الاختلاف الملحوظ يخلق شعورًا بالنقص، حيث يصبح الطلاب الذين يشعرون بعدم القدرة أكثر عزلة بسبب قلقهم الخاص لأنهم يشعرون بعدم المساواة مع زملائهم في الدفعة.

بشكل أعمق، يرتبط هذا العامل الداخلي أيضًا بآلية الدفاع عن النفس الخاطئة .لأنهم يشعرون بأن إتقانهم للغة ضعيف، يطور الطلاب عقلية لتجنب خطر الخطأ أمام الفصل .وفقًا لملاحظات الباحث، لاحظ الباحث أن المشاركة النشطة للطلاب في مناقشات الفصل غالبًا ما تعيقها ليس جهلهم بالمادة، بل الخوف الداخلي من أن قيودهم ستكشف عن ضعفهم الأكاديمي .نتيجة لذلك، أصبحت هذه القلق حلقة مفرغة تعيق تطور مهاراتهم في التحدث على المدى الطويل.

٢. العوامل الخارجية

بشكل أعمق، يرتبط هذا العامل الداخلي أيضًا بآلية الدفاع عن النفس الخاطئة .لأنهم يشعرون بأن إتقانهم للغة ضعيف، يطور الطلاب

عقلية لتجنب خطر الخطأ أمام الفصل .وفقًا لملاحظات الباحث، لاحظ الباحث أن المشاركة النشطة للطلاب في مناقشات الفصل غالبًا ما تعيقها ليس جهلهم بالمادة، بل الخوف الداخلي من أن قيودهم ستكشف عن ضعفهم الأكاديمي .نتيجة لذلك، أصبحت هذه القلق حلقة مفرغة تعيق تطور مهاراتهم في التحدث على المدى الطويل.

أحد العوامل الخارجية التي غالبًا ما تثير قلق الطلاب هو الذي ينشأ من ديناميكيات التفاعل بين الأساتذة والطلاب في الفصل الدراسي . من نتائج المقابلات، وُجد أن الطلاب غالبًا ما يشعرون بالضغط بسبب أسلوب التدريس الذي يركز بشكل مفرط على صحة القواعد النحوية، خاصة عندما يتم تصحيح أخطائهم مباشرة. يشعر الطلاب أن كل خطأ يتم كشفه مباشرة يزيد من ضغطهم، مما يجعلهم يفضلون الصمت أو استخدام جمل بسيطة جدًا ومحدودة لتجنب هذا التصحيح.

ثانيًا، العامل الخارجي الأكثر هيمنة والذي يتميز بالطابع العاطفي هو تقييم الأقران أو الحكم من الأقران .تظهر هذه الظاهرة بوضوح من خلال السلوك الاجتماعي في الفصل، مثل النظرات اللائمة، والابتسامات الساخرة، وحتى الهمسات الصغيرة عندما يرتكب أحد الطلاب خطأ في النطق أو ينسى بعض المفردات .الضغط الاجتماعي من الزملاء يخلق بيئة غير داعمة ويثير شعورًا عميقًا بالخجل .بالنسبة لبعض الطلاب، يُعتبر التقييم السلبي من الأصدقاء أكثر إيلامًا من توبيخ الأستاذ، لأن ذلك يؤثر مباشرة على وضعهم الاجتماعي وكرامتهم في نطاق الصداقة .تظهر هذه الحقيقة أن القلق الاجتماعي الذي تسببه العوامل البيئية ليس مجرد شعور ذاتي، بل هو عائق حقيقي يعيق مشاركة الطلاب في ممارسة المحادثة.

## ب. نتائج البحث

بعد المرور بمرحلة عرض البيانات بشكل وصفي في الجزء السابق، الخطوة التالية هي أن يقوم الباحث بمرحلة تقليص البيانات وتفسيرها بعمق بهدف تضييق النتائج الميدانية .تُجرى هذه العملية بشكل منهجي لتصفية المعلومات ذات الصلة بالإجابة على المشكلة الأساسية في البحث، وخاصة تلك المتعلقة بالديناميات والأشكال الحقيقية للقلق الاجتماعي الذي يعاني منه طلاب برنامج تعليم اللغة العربية في جامعة الشيخ واصل كيديري أثناء مشاركتهم في عملية التعلم المحادثة .أما بالنسبة لتلك النتائج، فقد تم تصنيفها على النحو التالي:

### أ. مستوى قلق الطلاب

القلق الاجتماعي له تأثير كبير جدًا على نمط التواصل في البيئة الأكاديمية، خاصة في تعليم المحادثة .هذه الظاهرة لا تؤثر فقط على الحالة النفسية للفرد، بل لها أيضًا تأثير مباشر على نمط التواصل داخل الفصل .أظهرت نتائج البحث أن أجواء التعلم تميل إلى أن تصبح جامدة، حيث لم يعد تدفق التواصل يسير في اتجاهين، بل عالق في نمط محدود ومتعثر.

بشكل أكثر تحديدًا، وُجد أن التفاعل في صف المحادثة كان تفاعليًا وليس استباقيًا .نادراً ما يبدأ الطلاب المحادثة أو يطرحون الأسئلة من تلقاء أنفسهم .على العكس، فإنهم سيقدمون ردود فعل فقط عندما يتم تحفيزهم من قبل المعلم، مثل التعليمات المباشرة أو عندما يتم مناداة أسمائهم من قبل الأستاذ . نقص هذه المبادرة يعكس وجود عائق ذهني يمنع الطلاب من استكشاف قدراتهم اللغوية بحرية.

استنادًا إلى نتائج جمع البيانات التي تم إجراؤها من خلال أداة الملاحظة المباشرة في الفصل الدراسي وتعزيزها بنتائج المقابلات المتعمقة، نجحت الدراسة في تحديد وجود تنوع أو تباين في مستويات القلق الاجتماعي .تظهر هذه الظاهرة

النفسية بشكل ملحوظ لدى الطلاب عندما يشاركون في نشاط المحادثة، حيث تُظهر تكرارية القلق التي يشعرون بها مستويات مختلفة بين فرد وآخر[٧٦].

١. مستوى خفيف

في أدنى المستويات، وُجد أن نسبة صغيرة من الطلاب يعانون من أعراض القلق التي تكون ظرفية وزمنية .هذا القلق يظهر عمومًا فقط كرد فعل عفوي على متطلبات الأداء في المحادثة أمام الفصل، ولكنه لا يرتبط بعوائق نفسية دائمة .الأعراض التي تظهر عادة ما تقتصر على تجليات جسدية خفيفة أو توتر مؤقت، والتي ستخف تدريجياً مع مرور مدة المحادثة . كما قال المشارك" ZA عندما طُلب مني ممارسة المحادثة فجأة من قبل أستاذي، شعرت بالدهشة، والقلق، ثم العرق البارد، لكنني واصلت بثقة لأن ذلك كان من مسؤولياتي كطالب في قسم اللغة العربية".[٧٧]

على الرغم من وجود مؤشرات على التوتر في المرحلة الأولى من المحادثة، إلا أن الطلاب في هذه الفئة لا يزالون قادرين على الحفاظ على استقرار التواصل بشكل جيد .لم تؤثر تلك التوترات على سير التفكير أو تفسد البنية النحوية للجمل التي تم تشكيلها .أظهروا قدرة على التكيف بسرعة، حيث بعد مرور بضع دقائق الأولى، عادت إنتاجيتهم اللغوية الشفوية للتدفق بشكل طبيعي وظلت محفوظة.

أحد العوامل الأساسية التي تقلل من تأثير القلق على هذه المجموعة هو مستوى الثقة العالية في إتقان المفردات .القدرة الكافية على الذاكرة اللغوية تمكنهم من استرجاع الكلمات بفعالية دون الحاجة إلى فترات توقف طويلة أو انسدادات لفظية .ثروة المفردات هذه تصبح الحصن الرئيسي الذي يمنع تطور القلق الذي سيصبح لاحقًا عائقًا في التواصل.

[76] Hasil observasi lapangan, dilaksanakan pada tanggal 19 April 2026.
[77] Hasil wawancara dengan mahasiswa, dilaksanakan pada Tanggal 01 Mei 2026.

بشكل عام، لا تؤثر القلق في هذا المستوى بشكل كبير على جودة إنتاج اللغة لدى الطلاب .تركيزهم يبقى موجهًا نحو إيصال الرسالة والمعنى، وليس على الخوف من ارتكاب الأخطاء .لأن القلق الذي يشعرون به لا يزال ضمن حدود التحمل، فإن هذا القلق غالبًا ما يتحول إلى قلق يدفع الطلاب إلى أن يكونوا أكثر حذرًا ويقدموا أفضل أداء لهم دون أن يعيق قدرتهم على التحدث في تعليم المحادثة.

٢. مستوى متوسط

تم العثور على فئة القلق المعتدل هذه كظاهرة تهيمن على معظم الموضوعات في هذه الدراسة .غالبية طلاب ينتمون إلى هذه الفئة، حيث يكونون في حالة من التردد بين الرغبة في المشاركة النشطة والقيود النفسية التي تؤثر على أدائهم .هذا القلق ليس معطلاً بشكل كامل، لكنه مؤثر بشكل كافٍ على سلاسة التواصل اللفظي في الفصل الدراسي .كما قال المشارك CI "أشعر أنه عندما أمارس المحادثة، يكون جسدي في حالة من البرودة والحرارة غير المستقرة، ربما يحدث هذا لأنني خائف ومع ذلك، أواصل حتى النهاية بأفضل ما أستطيع".[٧٨]

بشكل منهجي، تُظهر القلق في هذا المستوى حالة الذات من خلال عدة مؤشرات سلوكية مميزة خلال عملية تعلم المحادثة .يميل الطلاب إلى إظهار تردد لحظي قبل بدء الحديث .غالبًا ما يتبع ذلك ظهور فترات طويلة من التوقف أو الصمت في منتصف المحادثة، مما يشير إلى وجود عملية تفكير معطلة بسبب الضغط .هذه الفجوة ليست مجرد وقت للتفكير، بل هي صورة للحواجز النفسية في إنتاج الكلمات بشكل عفوي.

بالإضافة إلى العوائق اللفظية، فإن هذه القلق المعتدل مصحوب أيضًا بأعراض فسيولوجية خفيفة تظهر .عند إجراء عملية المقابلة، وجد الباحث وجود نمط من الاستجابة الجسدية مثل الصوت الذي يهتز قليلاً وكذلك

[78] Hasil wawancara dengan mahasiswa, dilaksanakan pada tanggal 01 Mei 2026.

الأعراض النفسية الحركية الخفيفة مثل تعرق اليدين عندما يُطلب من الطلاب ممارسة اللغة العربية أمام الفصل .على الرغم من أن هذه الأعراض الجسدية لم تُلاحظ كثيرًا من قبل الجمهور أو المحاضرين، إلا أن تأثيرها كان محسوسًا جدًا من قبل الطلاب المعنيين، مما أدى إلى انخفاض مستوى ثقتهم في استخدام اللغة العربية.

جذر ظهور القلق في هذا المستوى يرتبط هيكليًا ارتباطًا وثيقًا بالخوف من التقييم السلبي من البيئة الاجتماعية .يشعر الطلاب بالعبء بسبب القلق من ارتكاب أخطاء في جوانب القواعد النحوية أو الهياكل اللغوية الأخرى أمام أصدقائهم .نتيجة لذلك، غالبًا ما يتشتت تركيز الطلاب بين محاولة إيصال الرسالة ومحاولة تجنب الأخطاء النحوية.

٣. مستوى الشدة

في تصنيف هذا المستوى، يتجلى ظاهرة القلق الاجتماعي لدى الطلاب في شكل عائق أساسي في التواصل، أو ما يعرف نفسيًا بمصطلح حاجز الكلام .تظهر هذه الحالة وجود انقطاع مؤقت بين القدرة على التفكير وإنتاج اللغة الشفوية .في هذه الحالة، يبدو أن الطلاب يفقدون القدرة على التعبير عن أفكارهم، مما يؤدي إلى توقف كامل في عملية تبادل المعلومات في تعلم اللغة العربية على الرغم من أنهم في وضع أكاديمي رسمي.[٧٩]

سلوكياً، فإن مستوى القلق الشديد هذا يحفز استجابة عاطفية وتجنباً قوياً .الطلاب الذين يكونون في هذه المرحلة يميلون إلى إظهار حركات جسدية غير مريحة للغاية، مثل وضعية الجسم المتصلبة ومحاولات الانسحاب من التفاعل الاجتماعي داخل الفصل .أحد المؤشرات الأكثر بروزًا هو قلة الاتصال بالعين مع المتحدث، مما يعكس وجود عبء نفسي كبير وشعور حاد بعدم الثقة بالنفس عند الاضطرار للظهور أمام الفصل.

[79] Mufaridah W., "Kecemasan Berbicara Bahasa Arab Bagi Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab," *Jurnal Lahjah Arabiyah* 1, no. 2 (2020): 101–10.

لذلك، تؤكد هذه الظاهرة أن القلق الاجتماعي ليس مجرد مشكلة تقنية لغوية، بل هو عقبة نفسية تتطلب نهجًا خاصًا .بدون تدخل أو بيئة تعليمية داعمة، سيستمر الطلاب الذين يعانون من مستويات عالية من القلق في مواجهة جمود في مهارات المحادثة، لأن الخوف من التقييم السلبي من البيئة المحيطة قد شل شجاعتهم في محاولة التواصل.

استنادًا إلى نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها خلال عملية البحث، وُجدت حقيقة مثيرة للاهتمام وهي أنه لا يوجد أي طالب تم تحديده ضمن فئة القلق الاجتماعي الشديد .لم يكتشف الباحث هذه الظاهرة خلال الملاحظة والتفاعل مع المشاركين .هذا يُظهر أن الطلاب لا يزالون يمتلكون قدرة جيدة على التكيف للبقاء مشاركين في الأنشطة الصفية على الرغم من الضغط الناتج عن أداء المحادثة.

أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلات الإضافية أن مستوى قلق الطلاب يتركز في نطاق خفيف إلى متوسط .في هذا المستوى، تكون القلق الذي يظهر عادةً وظيفيًا، حيث يشعر الطلاب بالتوتر أو القليل من التردد في اختيار المفردات، لكنهم لا يزالون قادرين على إتمام مهامهم التواصلية بشكل جيد . وجود القلق في هذا المستوى المعتدل يُعتبر استجابة طبيعية في عملية اكتساب اللغة الثانية، حيث لا يزال الشعور بالقلق من حدوث أخطاء نحوية ضمن الحدود القابلة للتحكم.

بالنسبة للطلاب الذين لديهم مستوى قلق متوسط إلى خفيف، فإن الميل إلى اتخاذ موقف سلبي يصبح سائدًا جدًا .يفضلون أن يكونوا مراقبين بدلاً من مشاركين نشطين في النقاش .يظهر نمط "انتظار الدور" مصحوبًا بقلق جسدي . بدلاً من الاستماع إلى المحادثة بهدوء، يضيع وقتهم في حفظ النص بشكل صارم لتجنب الأخطاء عندما يحين دورهم في المحادثة.

تظهر هذه الحالة أن بيئة التعلم كانت ملائمة بما يكفي، مما لم يجعل الطلاب يشعرون بالضغط النفسي أثناء التفكير .توزيع البيانات المتساوي على المستويات الخفيفة والمتوسطة يعطي صورة تفيد بأنه على الرغم من أن التحديات في تعلم المحادثة عالية بما فيه الكفاية، فإن الطلاب لديهم آليات أساسية للتغلب على عوائقهم النفسية .وبالتالي، يمكن توجيه التركيز على التطوير التالي نحو جهود تقليل تلك القلق المتوسط لتحويله إلى ثقة كاملة بالنفس.